

شكوك بقدرة أردوغان على خفض أسعار الفائدة

رغم خصومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشديدة لأسعار الفائدة المرتفعة، إلا أن المحللين يشككون في قدرته على خفض مستوياتها الفلكية في وقت قريب، بسبب المتاعب الاقتصادية العميقة وارتفاع التضخم وإمكانية أن يؤدي ذلك إلى عودة الليرة إلى الانحدار.

من التوقعات السابقة التي جمعها بلومبرغ، والتي كانت تدور حول 14 بالمئة. وكان أردوغان قد كشف عن نواياه بعد إقالة محافظ البنك المركزي، الذي رفض الخضوع لإملاءاته، بترجيح أن يستجيب البنك المركزي لدعوته إلى خفض أسعار الفائدة تلبيةً في المستويات الحالية منذ 7 أشهر.

وكالة بلومبرغ
ترجح أن يخسر أردوغان
رهانه في خفض أسعار
الفائدة الرئيسية

وحدد التعبير عن قناعته بأن ارتفاع أسعار الفائدة يتسبب في التضخم، وهاجم الرئيس السابق للبنك المركزي التركي تشيتن قايا لفشله في "اتباع التعليمات". وقال إن صناعات السياسة النقدية سيقدّمون الآن دعماً أقوى لبرنامج الحكومة الاقتصادي. وكان الاقتصاد التركي قد دخل في الركود منذ منتصف العام الماضي، ويتوقع محللون الآن حدوث انكماش أشد خلال الربع الثالث من العام على خلاف توقعات سابقة، قبل أن يعود الناتج المحلي الإجمالي إلى النمو السنوي في الربع الأخير من العام الحالي. وخفض خبراء اقتصاد في مراجعة لتوقعاتهم الخاصة بنمو الأسعار بدءاً من الربع الأخير من العام، رغم أن تباطؤ معدل تضخم الأسعار قد يتوقف بنهاية العام المقبل. وتعهد الرئيس التركي أن يتراجع التضخم إلى أقل من عشرة بالمئة بحلول نهاية العام الحالي، وهو ما يستعده المحللون خاصة إذا تم خفض أسعار الفائدة.

بورصة تكنولوجيا صينية تنافس ناسداك

وكانت كبريات الشركات الصينية مثل علي بابا للتجارة الإلكترونية ومرك البحث بايدو، قد دخلت منذ عدة سنوات بورصة نيو يورك. واختارت شركة تينست العملاقة بورصة هونغ كونغ. وحين يتم إدراج شركات صينية كبرى في الخارج، فإن بكين يكون نفوذها أقل على عملياتها لجذب رؤوس الأموال، إضافة إلى أن قيود بكين على شراء المستثمرين الصينيين لاسهم الأجنبية تعرقل نجاح تلك الشركات. وهناك أكثر من ثلاثة آلاف شركة مدرجة حالياً في ناسداك في وول ستريت، في حين لا تملك نظيرتها الصينية إلا 25 شركة ليس بينها أسماء كبيرة. وبخلاف التشرعات السارية فإن منصة "ستار ماركيت" تتيح للشركات التي لم تحقق أرباحاً بأن تدرج في البورصة. وفي الأيام الخمسة الأولى من الإدراج، لن تفرض حدود للتقلبات اليومية، المقيدة في بورصتي شنغهاي وشينزين عند 10 بالمئة. وبعد تلك الفترة تصبح العتبة 20 بالمئة.



قبلة جديدة لأسهم التكنولوجيا

أنقرة - رجح استطلاع لآراء كبار المحللين أن يخسر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رهانه على خفض أسعار الفائدة البالغه 24 بالمئة، والذي مهد له قبل أسبوعين بتعيين محافظ جديد للبنك المركزي. وأظهر المحللون، الذين استطلعت وكالة بلومبرغ آرائهم مضاوف من تمهد الإطاحة بالمحافظ السابق للبنك مراد تشيتن قايا، لعملية تسيير النقدي عميقة في الأشهر المقبلة، تفاقم انحدار ثقة المستثمرين بالقواعد الأساسية للاقتصاد التركي.

وذهبت الآراء إلى أن المحافظ الجديد مراد أويصال قد يتمكن من خفض سعر الفائدة الرئيسي إلى 19 بالمئة بنهاية العام الحالي، وهو ما يقل بنسبة 3 بالمئة عن متوسط التوقعات قبل شهر، لكنها رجحت أن يضطر لإبطاء وتيرة الخفض بعد ذلك. ويستغرب المحللون من خصومة أردوغان لأسعار الفائدة المرتفعة، التي يرى أنها "مصدر الشورور" ويعقد في مفارقة فاقعة أنها تؤدي لارتفاع التضخم، وهو ما يتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة.

وتوقع تانا جوز المحلل المالي لدى مصرف كوميرتسبنك أن يبدأ خفض أسعار الفائدة هذا الشهر وأن يستمر إلى أن تصل إلى 17 بالمئة، قبل أن يتسبب سعر الصرف والعواقب المالية في إشاعة الفوضى المالية.

ورجح متوسط تقديرات 29 محللاً في استطلاع منفصل، أن يقرر المركزي في اجتماع الخميس المقبل خفض سعر الفائدة من 24 بالمئة إلى 22 بالمئة. وأشارت التوقعات إلى أن سعر الفائدة الرئيسي قد يصل إلى 14.5 بالمئة في الربع الأول من عام 2021، أي أعلى



من النزوح والتشرد إلى أبواب ريادة التكنولوجيا

ازدهار متسارع للشركات الناشئة في العراق

انتشار المراكز والمنظمات التعاونية لتشجيع الابتكار

كما تغلب مشغلو الهواتف النقالة مثل زين وأسيا سيل على تلك المشكلة بشكل من خلال تطبيق منفصل مثل "زين كاش" و"أسيا حوالة" كبديل للخدمات المصرفية التقليدية. وفي عام 2015 أعلن البنك المركزي عن مبادرة بقيمة تقدر بحوالي 840 مليون دولار لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بأسعار فائدة مدعومة كوسيلة لتحفيز الشباب العاطلين عن العمل وخلق وظائف في القطاع الخاص، لكن القيود المفروضة على سداد القروض جعلتها صعبة المنال بالنسبة للشركات الناشئة.

منظمة "ري كوديد" غير الربحية تدرب الشباب على دخول الاقتصاد الرقمي

وتقول البوابة العربية للأخبار التقنية إن العراق بحاجة إلى تحول ثقافي لتشجيع روح المبادرة، مثل البلدان المزدهرة حيث تحصل الشركات الناشئة على التمويل من شركات رأس المال المغامر وصناديق الأسهم الخاصة، لكن ذلك غير متاح في العراق وما زال بحاجة إلى قوانين وأنظمة وسياسات جديدة تجعله أكثر تحفيزاً في المستقبل.

ويرى محللون أن ذلك يحتاج إلى إرادة سياسية وتخطيط مدروس يتضمن إصلاحاً شاملاً للقوانين الحالية، لخلق مناخ أعمال جديد يشجع الناس على ريادة الأعمال.

وبدأت شركات كبرى أجنبية توجه أنظارها إلى الفرص المتاحة في العراق، حيث أطلقت منصة تطبيقات كريم لسيارة الأجرة التي استحوذت عليها أوبر، خدماتها في بغداد والنجف وأربيل.

ويبدو العراق في الوقت الحالي مستعداً لدخول مرحلة واحدة رغم أن الطريق ما يزال طويلاً، لكن في حال استمرار هذا الزخم، يمكن لهذه التجارب الجديدة أن يكون لها تأثير كبير على حياة الناس مستقبلاً.

87 بالمئة من البالغين خدمة الهواتف النقالة. ويرى مراقبون أن انتشار الإنترنت والهواتف المحمولة، قدم شريان حياة لمعلم الشركات الناشئة التي تسارعت وتيرة تأسيسها في مجالات مبتكرة في العامين الماضيين.

وتشهد البلاد كل يوم ظهور شركات جديدة في ميادين عديدة تمتد من شركات التسوق عبر الإنترنت مثل شركة مسواك (Miswag) وهي أول موقع للتسوق الإلكتروني في العراق وتطبيقات طلب الوجبات الغذائية مثل شركتي طالباتي وبرسيما. هناك أيضاً تطبيقات توصيل مشتريات البقالة إلى المنزل مثل شركة "أربيل ديليفري" وخدمة "شيفر" لشحن السلع إلى خارج العراق، وخدمات تطبيقات سيارات الأجرة مثل "تكسي غزال"، إضافة إلى تطبيقات البحث عن الوظائف مثل "أوبرتوني".

ونسبت البوابة العربية للأخبار التقنية إلى يوسف النعمي، الذي أطلق موقع "تكاينا" للتسوق الإلكتروني في الموصل في أغسطس 2018 قوله "أردت دائماً أن أبنى شيئاً ناجحاً في العراق". وقد امتدت خدمة الموقع حالياً إلى خارج الموصل.

لكن رغم تلك الصورة البراقة، هناك تحديات كبيرة مثل عدم انتشار وسائل الدفع عبر الإنترنت، حيث تعتمد معظم الخدمات بشكل شبه كلي على النقد. ويشير تقرير صادر عن البنك المركزي قبل عامين إلى أن 93 بالمئة من البالغين العراقيين ليس لديهم حساب مصرفي.

ويقول دانا صباح، مؤسس خدمة توصيل البقالة "أربيل ديليفري" إن "العراق مجتمع نقدي إلى حد كبير، ليس هناك ثقة بالنظام المصرفي، وبالتالي فإن مفهوم البرنامج كخدمة إلكترونية غير موجود، ولا توجد نماذج اشتركت". لكن صباح تغلب على مشكلة المدفوعات من خلال بطاقة "بالنسي" التي تعمل مثل بطاقة تعبئة رصيد الهاتف المحمول التي تضيف إلى رصيد العملاء، مما يسمح لهم بالدفع مقابل المشتريات بدلا من النقد.

تزايدت المؤشرات على تسارع غير مسبوق في وتيرة تأسيس الشركات الناشئة في العراق، بعد عقود من الحروب والصراعات والفوضى الاقتصادية، رغم استمرار الكثير من الصعوبات في ظل ضعف البنية التحتية والنظام المصرفي وانتشار والبيروقراطية وشحة التمويل.

وأعطت تلك المشاريع زخماً إضافياً للملامح ازدهار بيئة جديدة للمشاريع الناشئة في العراق، والتي تركز على إحداث تغيير ذي مغزى ودائم في المنطقة. وأطلق محمد خضير، أحد مؤسسي مركز "تك هاب" في العام الماضي شركة "أي.تي.في"، لتسهيل إنشاء آلية لاستقطاب المستثمرين الدوليين للاستثمار في الشركات الناشئة في العراق. ونسبت البوابة العربية للأخبار التقنية إلى هال ميران، الذي شارك في تأسيس أول مساحة للعمل المشترك في مدينة أربيل قوله "أردنا بناء نظام إيكولوجي للتكنولوجيا في العراق، وأنشأنا "تك هاب" لمنح رواد الأعمال الناشئين الزخم الذي يحتاجونه لبناء وإطلاق وتنمية مشاريعهم الناشئة، من خلال توفير مساحة عمل حيوية وتعاونية".

وتسعى "تك هاب" إلى أن تصبح المركز الوحيد لجميع احتياجات الشركات الناشئة من خلال توفير التسهيلات المكتبية والتوجيه وسبل الوصول إلى جهات الاتصال التجارية والشبكات.

وقال ميران إن تك هاب تتيح تنظيم برامج تدريب تهدف إلى تعليم الأشخاص الناشئين مهارات قد يحتاجونها لإيصال أفكارهم، لكنه أقر بأن تك هاب ليست أفضل بيئة ممكنة للشركات الناشئة. أما محطة "ذي ستيفن" فهي تعد أول مساحة عمل مشترك للابتكار في بغداد، وقد تأسست في بداية عام 2018 من قبل مجاهد ويسبي ومهند منجد، وهي تضم حالياً 15 شركة ناشئة.

وهناك مؤشرات كثيرة على انتشار التكنولوجيا في العراق بعد عام 2003، لكن تلك الوتيرة تسارعت بشكل كبير منذ العام الماضي، حيث وصلت خدمة الإنترنت إلى نحو نصف السكان، ويمك

لندن - أكدت تقارير استقصائية انتشار مراكز وتجمعات الشركات الناشئة خاصة في مجال التكنولوجيا في العراق، إضافة إلى المنتديات والمنظمات غير الربحية التي تسعى إلى تدريب الشباب ومساعدتهم على تأسيس مشاريعهم الخاصة.

وتنتشر مساحات المكاتب المشتركة وورش العمل مثل "تك هاب" و"ذي ستيفن" في أنحاء البلاد، إضافة إلى منظمات غير ربحية مثل "ري كوديد" (Re.Coded) التي مركزها أربيل، والتي تسعى إلى تدريب الشباب في المناطق التي كانت مسرحاً للصراعات على دخول الاقتصاد الرقمي كمطورين برمجيات ورواد تكنولوجيا.

محمد خضير
تعمل لجذب التمويل
الدولي للاستثمار في
الشركات الناشئة

وكانت عاصمة إقليم كردستان قد شهدت في أربيل الماضي أول هاكاثون في تاريخ العراق، لجمع بين رواد الأعمال الطموحين وبحث سبل مواجهة العقبات التي تواجهها البلاد من خلال الابتكار بعد عقود من الحروب والعنف والنزاعات المسلحة.

وأقيم الحدث الذي نظمه التحالف العراقي للتكنولوجيا وريادة الأعمال (أي.تي.أي.أي) بجهود مشتركة من أكثر من 700 ناشط من خمسة مدن هي بغداد وأربيل والبصرة والسليمانية والموصل. وتتوعد المشاريع بين تطوير حلول لإعادة تدوير البلاستيك، وتطوير خرائط ثلاثية الأبعاد لقلعة أربيل، وإنشاء منصات لإيواء الدراجات لطلاب الجامعة لمكافحة الازدحام ومشروع لحماية البيئة وخدمة المجتمع.